بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

سياسيون: "الإخوان" يستخدمون النساء والأطفال دروعا بشرية

حزب التجمع: الجماعة ترى أن التنظيم الدولي أهم من شبابهم ونسائهم

حمزاوي: أطالب بحل الجماعة ولا تفاوض مع مجرمين

■ القاهرة / متابعات :

أدان سياسيون ونشطاء استعانة جماعة الإخوان المسلمين، بالنساء والأطفال، كحائط صد ودروع بشرية، في مظاهراتهم، وهو أمر مرفوض ولا يعبر عن "شهامة" أو شجاعة سواء سياسية أو أدبية، خاصة تسخير ذلك من أجل معركة خاسرة وهي معركة الكرسي، ويغررون بأعضاء الجماعة من أجل ذلك الهدف، أما بعض السياسيين فيروا أن جماعة الإخوان المسلمين لديها التنظيم الدولي أهم من أي شيء على الإطلاق حتى لو كان شبابهم أو نسائهم.

وقال المهندس ياسر قورة وكيل مؤسسي حزب الشعب الحر، إنه على جماعة الإخوان وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي أن يدركوا أن عودة مرسي إلى سُدة الحكم "مستحيلة"، وأن الشرعية الثورية والشعبية قد قالت كلمتها، وأنه لا مجال للمزايدة على موقف القوات المسلحة الآن، وأن يستجيبوا للحوار والانخراط في العمل السياسي مُجددا، بعد أن أظهر العام الماضي مدى خلو أجنداتهم من أي رؤى تنويرية وتنموية.

وأكد وكيل مؤسسي حزب الشعب، في بيان للحزب أمس الأحد، أن قيادات الإخوان تستخدم شباب الجماعة كحائط صد في معركة على "الكرسي"، وليس من أجل "الإسلام"، مستغلين في ذلك مبدأ السمع والطاعة الذي ربّوا عليه كوادرهم، كما أن الجماعة تستخدم دمائهم للمتاجرة بها في معركة خاسرة، فيما يظل قيادات التنظيم الإخواني في مأمن، يحاولون الوصول إلى السلطة مرة أخرى على جثث الأبرياء، سواء من الشباب المغرر بهم أو من النشطاء الرافضين لوجود الإخوان.

واستنكر قورة إقدام الإخوان على إطلاق حملة "رفض" الساعية لجمع توقيعات من أجل التنديد بما يسمونه بـ"الانقلاب العسكري"، قائلا: تلك الحملة وغيرها من التحركات التى يقوم بها الإخوان وأنصارهم ستلقى نفس إخفاق حملة "تجرد"، ويجب أن يدرك هؤلاء أن شعبية الجماعة قد تهاوت وعليهم أن يقضوا سنوات طويلة لمحاولة تصحيح الصورة الذهنية لهم لدى المواطن المصري البسيط.

وقدّم وكيل مؤسسي الحزب، خالص التعازي لأسر ضحايا الاشتباكات الأخيرة في المنصورة، والتي راح ضحيتها عدد من السيدات، مؤكدًا أن التنظيم الإخواني في سبيل استخدامه لدماء الشباب في معركته السياسية ها هو يستخدم النساء كدروع بشرية، كما يستخدم دماءهم لدعاية سياسية "قذرة" لا تعرف أخلاقا ولا دينا.

فيما قال مجدي شرابية، الأمين العام لحزب التجمع، إن الإخوان المسلمين يستخدمون شبابهم ونساءهم كدروع بشرية في معركة خاسرة، موضحاً أن ذلك كارثة، لأن الدم المصري كله حرام، خاصة أن الإخوان مصرة على ارتكاب العنف، والاحتكاك بالآخرين، من خلال اعتصامهم بميدان النهضة

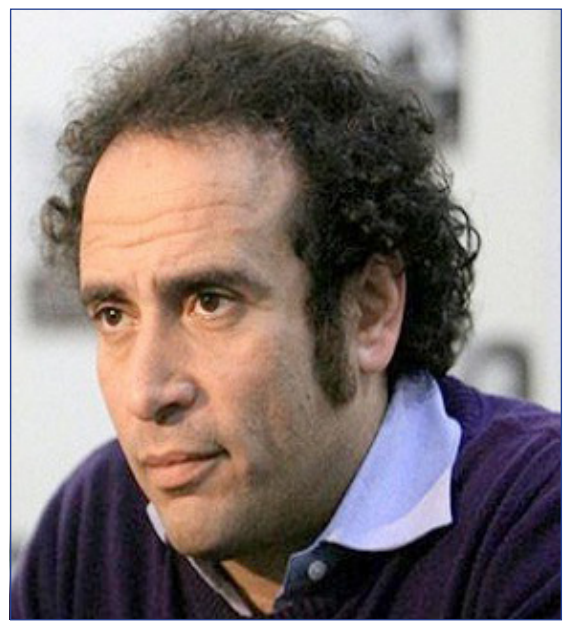

■ د. عمر الحمزاوي

أو إشارة رابعة العدوية.

وأضاف شرابية، أن شباب الثورة مستعدون لترك ميدان التحرير وإخلائه في حالة انصراف مؤيدي المعزول، لكي يعطوا فرصة للحكومة الجديدة أن تعمل في مناخ آمن، وأيضاً لسرعة تعديل الدستور من خلال اللجنة التي شكلتها الرئاسة.

وأشار الأمين العام لحزب التجمع إلى أن الإخوان المسلمين يحشدون أنصارهم في سبيل الخروج الآمن لقيادات الجماعة وعدم محاكمة مرسى، مؤكداً أن مرسي لن يعود، لأن الشعب رفض استكماله لمدته الرئاسية، لافتاً إلى أن الجماعة ترى أن التنظيم الدولي للإخوان أهم من شبابهم ونسائهم ويفعلوا كل شيء من أجل ذلك.

من جانبه، قال توحيد البنهاوي، القيادي بالحزب الناصري، إن جماعة الإخوان المسلمين، تضغط من خلال شبابها لعدم محاكمة قياداتها سياسياً أو جنائياً، ويحشدون المواطنين المؤيدين لهم من أجل ذلك، لعدم محاكمتهم على تصريحاتهم وتورطهم في الدم بعد 30 يونيو، بالإضافة إلى فترة حكمهم.

وفي السياق ذاته، أوضحت هبة ياسين المتحدث الإعلامي باسم التيار الشعبي المصري، أن جماعة الإخوان المسلمين وقياداتها تقوم بالفعل بالمتاجرة بدماء شبابها في سبيل الكرسي والسلطة والدفع بهم في دائرة العنف مضحية بهم من أجل سلطة لن تعود لأنهم سقطوا بإرادة شعبية.

ودعت المتحدثة الإعلامية باسم التيار الشعبي المصري، شباب الإخوان إلى عدم الانجراف وراء دعوات التحريض والعنف من قياداتهم لأنهم باندفاعهم للعنف والتحريض عليه يستعدون الشعب المصري على أنفسهم وجماعتهم ويخسرون كل يوم المزيد من تعاطف المصريين تجاههم ويزدادون انعزالا عن المجتمع المصري.

من جهته قال دكتور عمرو حمزاوي أستاذ العلوم السياسية وعضو جبهة الإنقاذ في حواره مع الإعلامي جابر القرموطي حلقة الخميس من برنامج «مانشيت» على قرار امتناعه عن كتابة مقالته اليومية في صحيفة الوطن لحين الحصول على إجابة عن أسباب نشر مقال الدكتور خالد منتصر والذي انتقد المواقف السياسية الأخيرة لحمزاوي وأعتبرها حمزاوي سب وقذف، لافتًا إلى أن دعوته للتصالح لا تعني عدم تطبيق العدالة الانتقالية والمحاسبة القانونية لكل من تورط في فساد وانتهاكات لحقوق الإنسان وممارسة للعنف، مضيفًا أن المحاسبة أهم العناصر التي نحتاج إليها لبناء بلد ديمقراطي.

ورفض حمزاوي إجراء مداخلة مع الكاتب خالد منتصر في البرنامج، مؤكدًا تحفظه على الحوار وقال أنه لا يرفض الحديث مع من يختلف معه ولكنه يرفض السب.

وأكد حمزاوي أن قاعدة المحاسبة القانونية المنضبطة للمتورطين في الاستبداد والفساد هي الحاكمة بشأن جماعة الإخوان واليمين الديني المتحالف معها، مشددًا على ضرورة محاسبة المحرضين على العنف والمتورطين في تمويله أو ممارسته بين صفوف قيادات وأعضاء الإخوان وحزبها واليمين الديني، ولكن لابد وأن ترتبط بأسانيد قانونية موضوعية ولا تنبني على الإجراءات الاستثنائية التي أرفضها بالكامل.

وشدد حمزاوي على أنه لابد من استمرار الدفاع عن الحريات والحقوق ورفض الإجراءات الاستثنائية فلا يجوز الصمت عن اعتقال بعض قيادات (الإخوان) وحزب الحرية والعدالة، مثل محمد سعد الكتاتنى الذين لم يعرف عنهم لا التحريض على العنف ولا ممارسته، رافضًا فكرة إنزال العقاب الجماعي بكافة أعضاء جماعة الإخوان وحزب الحرية والعدالة بدلًا من محاسبة المتورطين في العنف والاستبداد، وبدلًا من التفكير في كيفية إبعاد الجماعة عن السياسة وإلزامها بالعمل الدعوى والعام مع احترام السلمية والعلنية، قائلًا أنه يجب منع الزج بالدين في السياسة وصراعاتها، ومن ثم ضرورة تجريم قيام أحزاب على أساس ديني وإلغاء تراخيص الأحزاب التي تتورط في توظيف الدين وأختتم حديثه في هذا الموضوع قائلًا لا مصالحة مع من يستخدمون العنف ضد الأطفال قبل محاسبتهم، والجماعات الدينية ينبغي أن تكون جمعيات أهلية ولا تمارس العمل السياسي.

كمين محكم لإرهابيي ما يسمى بـ(جبهة النصرة) الإرهابية في عدرا..

الجيش السوري يواصل ملاحقته للجماعات المسلحة في عدة مناطق

■ دمشق / متابعات :

قض الجيش السوري أمس الأحد على أعداد من إرهابيي جبهة النصرة بعضهم من جنسيات أجنبية غرب المدينة الصناعية بعدرا كانوا يحاولون التسلل إلى عمق الغوطة الشرقية لمؤازرة المجموعات الإرهابية المنهارة تحت ضربات الجيش .

وقال قائد ميداني إنه تم رصد الإرهابيين وتعقبهم من منطقة الضمير قبل إيقاعهم في كمين محكم غرب المدينة الصناعية بعدرا ما أسفر عن القضاء على أعداد كبيرة منهم وإلقاء القبض على آخرين . وأضاف المصدر إنه تمت مصادرة أسلحة وذخيرة الإرهابيين بينها بنادق حربية آلية وقواذف آر بي جي مضادة للدروع ورشاشات وقنابل وذخائر مدافع عيار 23 مم وطلقات رشاش عيار 5ر14 مم و7 مم .

وأشار المصدر إلى أنه تم ضبط جوازات سفر أردنية ومصرية بحوزة الإرهابيين الذين ينتمون إلى جبهة النصرة وما يسمى لواء الإسلام ومجموعة إرهابية تسمي نفسها أبو الريح .

إلى ذلك عثرت وحدة من الجيش أمس خلال ملاحقتها للمجموعات الإرهابية في مدينة داريا بريف دمشق على نفق للإرهابيين بطول 300 متر جنوب ساحة شريدة .

وذكر مصدر مسؤول أن النفق مجهز بالكهرباء ويتسع لمرور دراجة نارية وكان الإرهابيون يستخدمونه للتنقل وتخزين الأسلحة والذخيرة . وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش الباسل قضت على 7 إرهابيين عند دوار الفرن في مدينة داريا ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة .

وفي ريف إدلب .. أوقعت وحدات من القوات المسلحة السورية أمس على أعداد من إرهابيي جبهة النصرة قتلى ومصابين ودمرت العديد من أوكارهم وتجمعاتهم في عدد من القرى والبلدات .

وأفاد مصدر مسؤول بأنه تم تنفيذ عدة عمليات نوعية ضد تجمعات وأوكار للإرهابيين قرب مطار أبو الظهور ومنطقة البراغيتي أسفرت عن تدمير أسلحة وذخيرة بينها عدد كبير من الرشاشات الثقيلة وإيقاع أعداد من الإرهابيين قتلى .

وأضاف المصدر إن وحدة من الجيش قضت في كمين محكم على عدد من إرهابيي جبهة النصرة في كفر شلايا التابعة لمنطقة أريحا في حين دمرت وحدات أخرى أوكارا للإرهابيين في قريتي القنية والجانودية بريف جسر الشغور بما فيها من أسلحة وذخيرة .

وفي عدد من أحياء حلب وريفها .. أوقعت وحدات من الجيش على عددا من إرهابيي "جبهة النصرة" قتلى ومصابين وأحبطت محاولاتهم الدخول إلى المناطق الآمنة في منطقة كرم الجبل .

وأفاد مصدر مسؤول بأن الجيش اشتبك مع أفراد مجموعات إرهابية مسلحة على أطراف حي الراشدين وأوقعتهم قتلى في حين دمرت وحدة ثانية وكرا لإرهابيي "جبهة النصرة" قرب مطعم افريكانو في حي الراشدين الرابعة بما فيه من أسلحة وذخيرة .

وأضاف المصدر إنه تم القضاء على عدد من الإرهابيين في أحياء الشيخ مقصود وبستان القصر والمدينة القديمة عند باب النصر ومحيط الجامع الأموي الكبير بينما أحبطت وحدة من الجيش محاولة مجموعات ارهابية مسلحة التسلل إلى المناطق الآمنة في منطقة كرم الجبل ودمرت عتادهم وأدوات إجرامهم .

وأشار المصدر إلى أن الجيش اشتبك مع إرهابيين من "جبهة النصرة" في المزارع المحيطة بخان العسل في ريف حلب الجنوبي وأوقعت خسائر كبيرة في عديدهم وعتادهم في حين دمرت وحدات ثانية أسلحة وذخيرة كانت محملة في سيارات قادمة باتجاه منطقة خان العسل لنجدة المجموعات الإرهابية المسلحة المنهارة تحت ضربات الجيش .

ولفت المصدر إلى أنه تم القضاء على إرهابيين كانوا يرتكبون أعمال قطع للطرقات وسلب ونهب ودمرت أسلحتهم وذخيرتهم على طريق اتارب خان العسل إضافة إلى تدمير رشاش ثقيل وإيقاع 11 إرهابيا قتلى قرب المركز الثقافي في الأتارب.

وعلى طريق حلب ادلب .. دمرت وحدة من الجيش أسلحة وذخيرة للإرهابيين وأوقعت عشرات القتلى بين صفوفهم عند محطة وقود زيدو بينما قضت وحدات أخرى على تجمعات للإرهابيين في قبتان الجبل وريف المهندسين وكفر داعل.

إلى ذلك دمرت وحدات من الجيش السوري أوكارا للإرهابيين في قريتي حريتان وحيلان وقرب معملي الزجاج والسيف على طريق المسلمية في ريف حلب الشمالي.

في هذه الأثناء أوقعت وحدات من الجيش أمس أعدادا من الإرهابيين قتلى في عدد من أحياء حمص وبلداتها وتصدت لمحاولة مجموعة إرهابية مسلحة التسلل من الأراضي اللبنانية قرب تلكلخ وكبدتها خسائر كبيرة .

وأفاد مصدر مسؤول أنه تم القضاء على مجموعات إرهابية مسلحة في أحياء باب هود وجورة الشياح والقصور والخالدية والورشة والحميدية والقرابيص والمصابغ بمدينة حمص وتدمير أسلحة وذخيرة متنوعة كانت بحوزتهم . وأضاف المصدر أن وحدة من الجبش وقوات حرس الحدود أحبطت الليلة الماضية محاولة تسلل إرهابيين من الأراضي اللبنانية عبر موقع حالات بريف تلكلخ وأوقعت إصابات مباشرة بينهم.

جماعة الخيانة العظمى

‹ إبراهيم عيسى

ليس هناك دستور مرّت به مصر على مدى تاريخها إلا ووضع في اعتباره خيانة الرئيس.

حتى دستور الإخوان المعطّل كان يقدم في مادة من مواده آلية اتهام الرئيس بالخيانة العظمى وطريقة محاكمته بتلك التهمة.

لكن لم يكن يتخيل أحد أبدًا أن يأتي يوم تتهم فيه مصر رئيسًا لها بالخيانة العظمى.

رؤساء مصر منذ الجمهورية كلهم من مدرسة الوطنية المصرية، ومع ذلك فإن مادة الدستور عن الخيانة العظمى كانت موجودة ومطروحة، للتحسب المستحيل ربما، للرغبة في رقابة وطنية شعبية على أداء ومواقف الرئيس كذلك.

لكن محمد مرسي الرئيس المعزول وارد جماعة الإخوان، كان حالة تؤكد أنه ليس وحده المتهم بالخيانة العظمى، بل الجماعة كلها.

نعم، فالجماعة التي لا تعترف بالوطن ولا تضع انتماءها إلى مصر موضع العقيدة الوطنية، وترى أنه «طظ في مصر»، ثم إن الإخواني اليمني أو الأفغاني أو السوري أقرب إلى الإخواني المصري من جاره المصري المسلم وزميله المصري المسيحي. يبقى نتحدث من اللحظة الأولى عن جماعة غير وطنية.

ثم عندما تكون هذه الجماعة تحت حكم وإمارة وولاية تنظيم دولي عالمي يشمل في قيادته جنسيات أجنبية لا تمتّ بصلة إلى مصر ولا تعتبر مصر وطنًا لها أصلًا، فكيف يمكن وصف هذه الجماعة إلا بأنها جماعة غير مصرية ذات ولاء أجنبي.

ثم عندما لا تكتب هذه الجماعة في وثائقها أبدًا عن أنها مصرية، ولا تقدّم الوطنية المصرية في دروسها التي تربّى عليها أبناءها وأعضاءها، فهي لا تربّى مصريين ينتمون إلى الإخوان المسلمين، بل تربّى إخوانًا مسلمين يسكنون في مصر.

«كما قلت منذ فترة طويلة إن مصر لنا وطن وعند الإخوان سكن»، لهذا يبدو واضحًا مدى الاضمحلال الوطني في نفوس هؤلاء من قاطني بؤرة رابعة العدوية، حيث لا توجد لديهم ذرة من صراع بين مصير بلدهم ومصير جماعتهم. إنهم في حاجة إلى تأهيل نفسي وإلى تربية وطنية فعلًا.

أليس لدينا في مناهج التعليم مادة اسمها التربية الوطنية. نعم، فالوطنية تحتاج غرسًا في النفوس وزرعًا في أرض قلوب الإخوان القاحلة من الوطنية.

أما الطامة الكبرى فهي تورُّط المعزول في التخابر مع دول أجنبية قبل وبعد الحكم. من يوم تعاونه مع تنظيم حماس وحزب الله لاقتحام السجون المصرية وتهريب الإخوان والإرهابيين ومعهم ستة وعشرون ألف سجين، لبثّ الذعر والرعب في مصر وتحطيم قدرة الشرطة المصرية ووصمها بالخيانة لشعبها.

هذه الجريمة شارك فيها مرسي بصفاقة مذهلة، فضلًا عما تقوله اتهامات أخرى بشعة عن تورّطه في حماية قتلة الجنود المصريين في سيناء وتستره على الإرهابيين المتورطين في قتل أبنائنا، فضلًا عن تسريب معلومات للخارج وإذاعة أسرار الدولة لجهات أجنبية، وهو اتهام بالتخابر والخيانة يكفي وحده لعزل مرسي عن وظيفته التي خانها بفظائع أخرى من الجهل والفشل والعجز.

لقد جاءت ثورة 30 يونيو مكملة لثورة يناير، تكملها وتتوّجها حين تطهرها من جماعة غير وطنية سرقتْها، ومن رجل متهم بالخيانة العظمى أهانها بوجوده.

إسقاط مرسى إنجاز يعادل انتصار 73م

رأت صحيفة (ذا هندو) الهندية الناطقة بالإنجليزية أن احتفالات الآلاف من معارضي الرئيس المعزول «محمد مرسي»، التي شهدها ميدان التحرير يوم الجمعة الماضية، الموافق 10 رمضان والذكرى الـ40 لنصر حرب أكتوبر 73، وأظهروا خلالها المدح المفرط للجيش، أضفت نكهة قومية متميزة.

وقالت الصحيفة إن المروحيات والطائرات، بمناسبة الذكرى الأربعين لحرب مصر مع إسرائيل في عام 1973، نفذت الأكروبات الاحتفالية فوق سماء التحرير، وسعى منظمو المسيرة إلى نقل رسالة مفادها أن إسقاط مرسي، بدعم من الجيش، كان إنجازا سياسيا يعادل الانتصار على إسرائيل في حرب 73 أي منذ 40 عاما.

وعلى الجانب الآخر، وليس بعيدا عن ميدان التحرير، تحسر المتظاهرون من أنصار الرئيس مرسي وجماعة الإخوان المسلمين على ما وصفوه بالاعتداء على الديمقراطية من قبل القيادات العسكرية بقيادة وزير الدفاع، الفريق أول «عبد الفتاح السيسى» لإسقاطهم مرسي.

مصر أصبحت بدون إخوان

ذكرت «القناة الثانية» الإسرائيلية أن مصر أصبحت الآن بدون إخوان مسلمين، وذلك بعد إدلاء الحكومة الجديدة القسم، إلا أن الإخوان المسلمين من جانبهم تعهدوا بإشعال الحرب في الشوارع.

وأضافت القناة أن تعهدات الإخوان بإشعال الحرب تظهر في العمليات الإرهابية المرتكبة في سيناء إلى جانب المظاهرات العنيفة التي تجرى في القاهرة والتي تسفر عن مزيد من القتلى والجرحى.

وتابع مراسل القناة أن الإخوان المسلمين يشعلون النيران في القاهرة كإشارة واضحة على أقوالهم وبأن أنصار الرئيس المعزول «محمد مرسى» مستعدون ليضحوا بأنفسهم ويريقوا دماءهم في الشوارع في محاولة لإعادة العجلة إلى الوراء وإلغاء الانقلاب العسكري.

وأشار مراسل القناة أن حالة التوتر بين الإخوان ورجال الأمن قد زادت حدها، فقد وصل عدد القتلى إلى العشرات فضلا عن عدد الجرحى الذي وصل إلى المئات، موضحا أن هذا المناخ لا يبشر بقدوم أي فرصة للتصالح فيما بينهم، وذلك لأن الإخوان يصرون على مطلبهم بإعادة مرسي إلى الحكم.

وأضاف المراسل انه في ذاك الوقت يقوم الجيش المصري بتوسيع عملياته العسكرية في سيناء للقضاء على الإرهاب هناك، كما يعم لجهاز المخابرات المصري وينزرع بين الناشطين المسئولين عن العمليات التفجيرية وانتهاك النظام في الآونة الأخيرة.

وأضاف المراسل أن هناك فلسطينيين يعملون تحت إمرة حماس محاولين زعزعة قبضة الجيش في شبه جزيرة سيناء، إلا أن الجيش يعمل بقبضة من حديد ليس فقط في سيناء بل وفى القاهرة أيضا.

جبهات جديدة للطائرات الأميركية بدون طيار

اهتمت بعض الصحف الأميركية بقضية الطائرات الأميركية من دون طيار التي تقوم بعمليات رصد وقتل خارج القانون في مناطق مختلفة من العالم، فنشرت واشنطن بوست تقريرا يتحدث عن توسيع نطاق عمل تلك الطائرات ليشمل مناطق جديدة مع التركيز على الرصد بدلا من القتل، وسط انتقاد البعض لهذه السياسة، وفق مقال بصحيفة «لوس أنجلوس تايمز».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن إدارة الرئيس باراك أوباما تنقل الأسطول الكبير لطائراتها من دون طيار من أفغانستان وباكستان بعد تخفيض هجماتها القتالية هناك، إلى أجزاء أخرى من العالم.

وأشارت الصحيفة إلى أن برنامج الرصد العسكري السري الأميركي سيركز في المرحلة المقبلة على التجسس بدلا من القتل، وسيوسع نطاق شبكة الرصد بعيدا عن مناطق الحروب المعلنة.

فخلال العقد الماضي، تمكنت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) من جمع أكثر من 400 طائرة من طراز بريداتور وهانتر وغري إيغلز وطائرات أخرى تحلق على مسافات مرتفعة، بحيث تمكنت من إحداث ثورة في مكافحة ما يسمى الإرهاب.

وقالت الصحيفة إن بعض الطائرات من دون طيار ستعود من أفغانستان إلى الولايات المتحدة، في حين سيعاد انتشار العديد منها في جبهات جديدة حيث ترصد الجماعات المسلحة ومهربي المخدرات والقراصنة وأهدافا أخرى تثير قلق المسؤولين الأميركيين.